# ٨٠٠ مليون جائع في العالم

## الاحتكارات الرأسمالية واغراق البلدان النامية في حروب محلية مسؤولة عن اتساع رقعة الجوع

يكمن احد ابرز التناقضات القاسية في عصرنا ، في ازدياد اعداد الذين يعانون من الفقر وسوء التغذية ، على الرغم من زيادة المحاصيل الغذائية في العالم ، حيث تضاعف ، في العقدين الاخيرين ، محصول الحبوب العالمي .

ووفقا لتقرير صدر ، مؤخرا ، عن منظمة الاغذية والزراعة العالمية ، فان محاصيل الحبوب الوافرة في العام المنصرم قد زادت المعروض منه في السوق العالمي الى مستويات قياسية. وتزامن نشر هذه المعطيات مع تصريح للسكرتير العام للامم المتحدة ، خافير بيريز دى كويلار ، اعلن فيه ان ٨٠٠ مليون من البشر يعانون من فقر مدقع ، و ٥٠٠ مليون من هؤلاء مصابون بسوء تغذية مزمن.

الجياع في افريقيا .. الاحتكارات الغربية تنهب ثروات بلدانهم و"تتصدق" عليهم بالفتات وسط مظاهر دعائية واضحة.

ولعل من اهم اسباب عدم قدرة عدد كبير من البلدان النامية على تأمين احتياجاتها الغذائية ، اضطرار هذه البلدان لزيادة صادراتها الغذائية ، التي تفرض عليها الاحتكارات الغربية اسعارا بخسة ، لتتمكن الدول النامية المدينة من تسديد اقساط ديونها وارباحها الباهظة.

وقد اثبتت الحلول المقترحة لمواجهة الجوع في العالم عجزها الى حد بعيد ، كما ان المستقبل لا يبشر على الاطلاق . ويعتقد خبراء منظمة الاغذية والزراعة انه باستثناء البلدان التي تبنت الطريق الاشتراكي للتنمية وحققت خطى واسعة الى الامام ، فان البلدان الافريقية الاخرى تتوقع في افضل الاحوال ثبات مستوى استهلاكها عند الحد الحالي البالغ الانخفاض . وهم يعتقدون ان هذا الاتجاه سيستمر حتى عام ١٩٩٠ على اقل تقدير.

ومن اوجه الشذوذ في العالم المعاصر الوفرة الغذائية من ناحية وسوء التغذية من ناحية اخرى ، كما ان من مخازى التنمية الراسمالية تلك الفجوة الهائلة والتي تتسع باستمرار بين مستوى التنمية في البلدان الرأسمالية الصناعية من جهة والبلدان حديثة الاستقلال من جهة اخرى ، ووجود منطقة كاملة يتعرض سكانها للجوع ، والبؤس والمرض. ويبدو انه لن تكون هناك نهاية قريبة لهذا الواقع المخزى.

بقي ان نشير الى ان العالم ينفق يوميا الف وخمسمائة مليون دولار على التسلح ، وبذلك فان تخصيص جزء من الموارد الهائلة التي تنفق على التسلح ، لتخفيف مشاكل الجنس البشرى ، فان نتائجها ستكون هائلة على طريق القضاء على الجوع في العالم. وبهذا فان موضوع السلام العالمي والحد من انتاج ونشر الاسلحة النووية والكيماوية وغيرها ليست مسألة تخص الدولتين الاعظم، ولا دول معاهدة وارسو وحلف الاطلسي فقط.

باكستان .....

## الفلاحون يطالبون بانهاء العلاقات الاقطاعية في الزراعة

تبلغ نسبة الفلاحين الفقراء في المناطق الزراعية قرابة ال ٧٠٪ من اجمالي عدد السكان في باكستان. ويملك بعضهم قطعا صغيرة من الارض والبعض الاخر لا يملك شيئا على الاطلاق. وقد اشتد فقر الفلاحين نتيجة استمرار العلاقات الاقطاعية حتى ان الاعتماد على الزراعة في كسب الرزق اصبح شيئا مستحيلا.

اما ظروف السكن في المناطق الريفية ،فهي بشعة . ولا يوجد مأوى دائم لدى اغلب سكان القرى. وقد اعترف بذلك رئيس الوزراء الذى دعا الى تخصيص اماكن للفلاحين لكي يقيموا فيها مساكن لهم.

وقد كان الفقر الشديد في الريف الباكستاني احد المواضيع التي نوقشت مؤخرا في مؤتمر اقيم في جانغ ، حضره الاف الفلاحين وعمال الزراعة من كل انحاء البلاد. واكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة ازالة كل اثار النظام الاقطاعي واعادة توزيع الارض بشكل عادل. وشددوا على ان التحولات الراديكالية في هذا المضمار ستتحقق فقط من خلال جبهة موحدة للطبقة الفلاحية.

ثورة جديدة

في الاتحاد السوفييتي

تحديث وتسريع البناء الاقتصادي والاجتماعي، تعميق وتوسيع الديمقراطية، البرامج الجادة لنزع السلاح الشامل... وتطوير وتعميق الثقافة الروحية للانسان وتلبية حاجاته المادية وغيرها من الموضوعات الجاري تطبيقها في الاتحاد السوفييتي هي موضوعات تجذب انتباه واهتمام العالم بأسره وفي مقدمته الصحفيون الغربيون العاملون في الاتحاد السوفييتي.

يقول مارتن ووكر مراسل صحيفة "غارديان" البريطانية في موسكو عن الاحداث الجارية في الاتحاد السوفييتي "اذا نجحت عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي فانها يمكن ان تؤثر في التطور السياسي للعالم كله. ما يجري لا مثيل له ويمكن مقارنته بثورة ١٩١٧ الاشتراكية" - من حيث تأثيره على الوضع الدولي - . ويضيف ووكر "اعمل صحفيا منذ ١٥ عاما. وخلال هذه الفترة كتبت عن الثورات في آسيا وافريقيا واوروبا، ولكنني لم اشاهد ولم اتابع ابدا ثورة اكثر خرقا للمألوف واكثر اثارة من تلك التي تجري الان في الاتحاد السوفييتي".

# «أيام.. في بلاد العم سام» (١٢)

كنت قد تعرفت الى انجيلا ديفيز عام ١٩٨٢ عن طريق احد الاصدقاء، دعتني للعشاء في مطعم صغير هادىء في بيركلي سان فرانسيسكو. ذهبت مبكرا ، لم يكن لدى ما يشغلني وانتظرت ، وانا احس بانفعال شديد، قدومها. قدمت كالفهد المتوثب، شابة سوداء قوية ممشوقة بالغة الجمال، تصافحنا ، وجه واثق وعينان ذكيتان.. ضحكت وقد رأتني اتفرس ملامح وجهها. وقالت وكانها تعلم ما افكر فيه.. انت تقارنني بالصورة التي كنت تراها في الجرائد ايام سجني ، اليس كذلك ؟ رددت بالايجاب ومزكا بحياء انها اجمل كثيرا من الصورة ، وانها اقوى واكثر ثقة مما خمنت. سألت عن النساء في بلادنا واستفسرت كثيرا عن التنظيمات النسائية والعاملات والسجينات السياسيات ، امتد حديثنا عدة ساعات. وكم كان انفعالها شديدا عندما اخبرتها اننا اعدنا نشر مذكراتها بلغتنا العربية، وان الكثيرين من الشبان والفتيات في بلادنا يستلهمون نضالها بل ويحسون انها واحدة منهم ، قالت مؤكدة وانا ايضا احس ان طريقنا واحد وانكم جزء منا بل وترسمون لانفسكم ولنا دروب المستقبل ، وتمنت قائلة بانها تأمل ان تزور بلادنا.

كانت تتحاشى كثيرا استدراجي لها للحديث عن فترة سجنها ، متذرعة بان مذكراتها جاءت على كل شيء. وقالت ضاحكة :لن تجعلني اتباهى ، لقد كانت معركة ، وكان علي ان انتصر، وكنت واثقة من ذلك ، فقد كنت اعلم ان رفاقي قد وضعوني في قلوب الملايين من الناس في بلادي وفي خارجها ، وسينقذونني ، وها انت تراني.

وها انا اعود مرة ثانية الى سان فرانسيسكو ، ولكنني لااراها ، قال لي الاصدقاء انها ليست في المدينة وستغيب عدة ايام ، وكان علي ان انتقل، حسب برنامجي ، الى مدينة اخرى قبل عودتها . ولكن قصة سجنها والنضال لاطلاق سراحها واحدة من الشواهد ، على العنصرية الامير كية.

في كانون الثاني عام ١٩٧٠ حدث تمرد في سجن سوليداد قتل فيه احد حراس السجن . اتهمت ادارة السجن ثلاثة من السجناء السود بذلك هم جورج جاكسون ، وجون كلاتشيت وفليتا درامغو الذين كانوا يمضون فترة الحكم لمدة عشر سنوات لكل منهم بتهمة ملفقة بانهم سرقوا مبلغ ٧٠ دولارا. كانت التهمة الجديدة ستدفع بهم الى الكرسي الكهربائي. فقامت حملة واسعة لانقاذ حياة "الاخوة سوليداد" وانضمت انجيلا ديفيز التي كانت تقوم بتدريس الفلسفة في جامعة كاليفورنيا الى الحملة. فاخذت السلطات في ملاحقتها وسميت "بالمشاغبة الحمراء" . وكان لا بد من تلفيق تهمة لها تودعها السجن وتوقف انتقاداتها الجريئة ضد نظام الحكم القائم. وليس اسهل من التلفيق في بلد يقوم على العنصرية، اتهمت بتدبير خطف القاضي والمحكمين في قضية الاخوة سوليداد واتهمت بان الخاطفين الذين قتلوا القاضي وبعض المحلفين استعملوا مسدسها.ومع انها كانت بعيدة عن موقع الحادث، الا انها اصبحت الشخصية الاكثر خطرا في نظر السلطات . وبعد مطاردة وتخف طويل القي القبض عليها في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٧٠.

"يتبع"

- حسام -

## من هنا وهناك

### استغلال دنيء

قال غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية تعليقا على الاشاعات التي ترددت عن السماح بهجرة "الف يهودي الى اسرائيل": ان النظر في معاملات طالبي الهجرة، يتم حسب الاصول بغض النظر عن اية زيارات - زيارة شولتز مثلا - او خطوات متحدية وعلى اساس المعاملة الفردية ووفقا للاجراءات السوفييتية الداخلية.

وسخر غيراسيموف من النفاق الاميركي وقال "ان الولايات المتحدة توصلت للاتحاد السوفييتي ان يسمح بالسفر الى اسرائيل لاشخاص يرفضون بشدة مغادرة وطنهم السوفييتي . واضاف انه سلم شولتز رسالتين كتبهما مواطنان مرموقان من اصل يهودي يعبران عن استيائهما من استغلال ما يسمى بمشكلة اليهود السوفييت لاغراض سياسية.

وقدم غيراسيموف مثلا على هذا الاستغلال غير الاخلاقي فقال: من ضمن الاسماء التي قدمها الوفد الاميركي للمسؤولين السوفييت متوسلين للسماح لهم بالهجرة الى اسرائيل خ. تالاينسكي. وقد غادر الاتحاد السوفييتي عام ٨٢ و أ. زلوتفير وقد توفي في العام ٨٠.

### الانسان ام المال؟!

تقول انباء موسكو ان عددا متزايدا من طالبي الهجرة الى اسرائيل اخذوا يتخلون عن هذه الفكرة. ويوضح يوسف رودمان وهو متقاعد من موسكو اسباب تخليه عن طلب الهجرة قائلا ان التجربة المرة التي عرضها المهاجرون العائدون للاتحاد السوفييتي بعد سنوات عديدة من الغربة هي التي اقنعته.

قال رودمان : لقد فكرت مليا كيف يمكنني العيش في بلد يتطلعون فيه الى الحرب. وقد ايد اخوه الذى يعيش في اسرائيل والذى اراد السفر ليكون بجانبه هذا القرار. ومضى رودمان يقول : ان الانسان السوفييتي لم يعتد العيش في وضع يكون المال فيه كل شيء والانسان لا شيء.

### ضمن الديكور

كشفت صحيفة "هآرتس" ان مكتب وزير الخارجية الاسرائيلي استدعى كلا من ابو رحمة والسنيورة قبل سفرهما الى روما. وبعد الاستدعاء الغي الحظر الذى فرضه وزير الدفاع رابين على سفر الاثنين الى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر عقده مركز السلام" في مدينة سان دييغو. وهكذا سافر الاثنان الى روما للمشاركة في مؤتمر الاشتراكية الدولية "بصفتهما الخاصة". واقتصر دورهما على مبادلة بيريز الابتسامات وحرارة الوداد في قاعة المؤتمر.